زلزال سنة 1927 وآثاره على مدينة نابلس

أ.د. وائل أبو صالح
أستاذ الأدب الأندلسي
جامعة المجاح الوطنية

يهدف هذا البحث التاريخ لزلزال سنة 1927 من حيث قوته والمساحة التي تأثرت منه، وتبيان الاسباب التي أدت إلى انهيار هذا الكم الهائل من مباني المدينة، ثم التوقف عند مشاهد مثيرة ترتبت على هذا الزلزال، فقد عاش الناس في نابلس أياماً عصيبة للغاية، واقلها أنهم تركوا بيوتهم وفروا إلى الأرض الخلاء مذعورين خائفين... وقد اجاد الشاعر ابراهيم طوقان في وصف احوال الناس في قصيدته التي حملت العنوان الآتي "كارثة نابلس"

كما توقفت عند عدد ضحايا الزلزال، وحاولت أن أظهر الرقم الصحيح لضحايا الزلزال معتمداً على سؤالي لأولئك الذين عاصروا الزلزال وساهموا في نقل الضحايا واسعاف الجرحى والمصابين، ثم توقفت عند سير عمليات الانقاذ والمساعدات التي وصلت من مصر والشام وعدد من المدن الفلسطينية لمساعدة المنكوبين، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على روح المودة بين أبناء الوطن العربي، كما توقفت عند آثار الزلزال، فعلاوة على الدمار والخراب والقتل والتشريد الذي أحدثه، فقد كان دافعاً للناس لكي يخرجوا من حدود البلدة القديمة ويعمروا سفوح جبلي عيبال وجرزيم.